بباب سالم رحمه الله تعالى واقام واليا بها خمسة عشرة وثلاثة اشهر فاستقل اهل افريقيه ما
ابعد ما بين يزيدين لاخوين فان اخاه بالسند وهذا مقيم فاتفق الرشيد عزل روحا عن السند
وسيره الى موضع اخيه يزيد فدخل الى افريقيه في اول سنة احدي وسبعين ومايه ولم
يزل واليا عليها الى ان توفي بها لاحدي عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة اربع وسبعين و
مايه ودفن في قبر اخيه يزيد فعجب الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك التباعد رحمهما الله تعالى
ويزيد المذكور هو الذي فضله ربيعة بن الاسدي الرقي فاحسن اليه وقصر في حقه يزيد
بن اسيد السلمي فمدح يزيد بن حاتم وهجا يزيد السلمي بقصيدته الميميه التي يقول من جملتها

لشتان ما بين اليزيدين في الندى ∴ يزيد سليم والاغر بن حاتم ∴
يزيد سليم سالم المال والفتى ∴ فتى الازد للاموال غير مسالم ∴
فهم الفتى الازدي اتلاف ماله ∴ وهم الفتى القيسي جمع الدراهم ∴
فلا يحسب التمتام اني هجوته ∴ ولكنني فضلت أهل المكارم ∴
فيا ابن اسيد لا تسامي ابن حاتم ∴ فتقرع ان ساميته كف نادم ∴
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه ∴ تهالكت في اذيه المتلاطم ∴

وهي قصيدة طويلة ويكفي منها هذا القدر والله اعلم

حرف الزاي

الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن خويلد أبو عبد الله الأسدي القرشي المدني العلامة كان من
أعيان العلماء وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب
انساب قريش وقد جمع فيه شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين
وله عدة مصنفات دلت على فضله واطلاعه روى عن ابن عيينة ومن في طبقته وروى
عنه ابن ماجة القزويني وابن أبي الدنيا وغيرهما وورد بغداد وحدث بها ولقي الزبير بن
بكار اسحق بن ابراهيم الموصلي فقال يا أبا عبد الله عملت كتابا سميته كتاب النسب وهو
كتاب الاخبار قال وأنت يا أبا محمد أيدك الله عملت كتابا سميته كتاب الاغاني وهو كتاب
المعاني حدث جحظة قال كنت بحضرة الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر فاستؤذن عليه
الزبير بن بكار حين قدم عليه من الحجاز فلما دخل عليه اكرمه وعظمه وقال له لئن باعدت
بيننا الأنساب لقد قربت بيننا الآداب وان أمير المؤمنين ذكرك واختارك لتاديب ولده
فامر لك بعشرة الف درهم وعشرة تخوت من الثياب وعشرة ابغل تحمل عليها رحلك الى
حضرته بسر من راى فشكره ذلك وقبله فلما اراد ان يودعه قال له ايها الشيخ تزودنا
حديثا نذكرك به فقال احدثك بما سمعت او بما شهدت قال بما شاهدت قال بينا انا في
مسيري هذا بين المسجدين اذ بصرت بحبالة منصوبة فيها ظبي ميت وبازائها رجل على
نعشه ميت ورأيت امرأة جسدي شجي هي تقول

أمست فتاة بني نهد علانية ∴ وبعلها في اكف القوم يبتدر ∴
قد كنت راغبة فيه أضن به ∴ فحال من دون ظني الرغبة الأجل ∴

قال فلما خرج من حضرته قال لنا محمد بن عبد الله بن طاهر اي شيء أفدنا من هذا

الشيخ قلنا له الامير اعلم قال قوله امست فتاة بني نهد علانية اي ظاهرة وهذا حرف لم
اسمعه في كلام العرب قبل هذا قال الزبير بن بكار قالت بنت اختي لاهلنا خالي خير رجل
لاهله لا يتخذ ضرة ولا يشتري جارية قال تقول المرأة والله لهذه الكتب اشد علي من ثلاث ضرائر
توفي الزبير ليلة الاحد لتسع ليال بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومايتين وقد
بلغ اربعا وثمانين سنة ودفن بمكة وصلى عليه ابنه مصعب وكان سبب وفاته انه وقع
من فوق سطحه فمكث يومين لا يتكلم ومات رحمه الله تعالى وقال ابو عبد الله احمد بن
سليمن الطوسي توفي الزبير بن بكار بعد فراغنا من قراءة كتاب النسب عليه بثلاثة ايام رحمه

ابو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمن بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام
الفقيه الشافعي المعروف بالزبيري البصري كان امام اهل البصرة في عصره ومدرسها حافظا
للمذهب مع حظ من الادب وكان اعمى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب
النيه وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستنارة وكتاب الاستخاره وكتاب
رياضة المتعلم وكتاب الامارة وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبة وتوفي قبل العشرين
وثلثماية رحمه الله تعالى **أم جعفر** زبيده بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وهي ام الامين محمد بن هرون الرشيد كان لها
معروف كثيره وفعل خير وقصتها في حجها وما اعتمدته في طريقها مشهورة فلا حاجة الى شرحها
قال اسمعيل بن جعفر بن سليمن حجت ام جعفر فبلغ نفقتها في ستين يوما اربعة وخمسين
الف الف دينار وقال الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب انها سقت اهل مكه
بعد ان كانت الراوية عندهم بدينار وانها اسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحت الصخر
حتى غلغلته من الحل الى الحرم وعملت عقبه البستان فقال لها وكيلها يلزمك نفقة كثيرة فقالت
اعملها ولو كانت كل ضربة فاس بدينار وبلغت النفقة عليها الف الف وسبع مائة الف دينار
ولها اثار كثيرة في طريق مكه والمدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلام من مصانع وبرك
احدثتها وكان لها مائة جارية تحفظ القران ولكل واحدة ورد عشر من القران فكان يسمع
لها دوي كدوي النحل وكان اسمها امة العزيز ولقبها جدها ابو منصور زبيده لبضاضتها
وغضارتها ودخل بها الرشيد في ذي القعده سنه سبع وثمانين ومائة في قصره المعروف
بالخلد وحشر الناس من الافاق وفرق فيهم الاموال فلم ير في الناس مثله وبلغت النفقة
في هذا العرس من بيت مال الخاصة سوى نفقه هرون الرشيد من ماله خمسين الف الف
درهم وليس في بني هاشم هاشمية ولدت خليفة الا هي **حكي** انها أحضرت الأصمعي
وقالت له ان أمير المؤمنين استنى علي وقال يا ام نهر فما معنى ذلك فقال
ان جعفرا هو النهر الصغير وأنت ام جعفر وحضر شاعر بابها فانشد

زبيدة ابنة جعفر طوبى لسائلك المثاب ∴
تعطين من رجليك ما تعطي الاكف من الرغاب ∴

فتبادر الخدم اليه ليوقعوا به على سوء ادبه وعبارته فقالت دعوه فانه لا يريد الا خيرا
ومن اراد خيرا فاخطى خير ممن اراد شرا فاصاب سمع الناس يقولون فقال احسن

Copyright © King Saud University